مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 121) 2023, pp. 501-517

(قرينة الوقف والوصل والابتداء ودلالتهم على المعنى)

م.م. محمود عبد العباس حمد
جمهورية العراق : وزارة التربية : المديرية العامة لتربية واسط
makabd431@yahoo.com

مستخلص البحث:
تضمن البحث قرينة الوقف والوصل والابتداء ودلالتهم على المعنى، فالغاية الاساسية من علم الوقف والابتداء هو البحث عن المراد؛ ليتم ايصال المعنى المناسب الى المتلقي، ولا بد للقارئ أن يأخذ دور المفسر اثناء قراءته لما له من دور في ايضاح المعنى للسامع، فلو وصل ما لا يجب وصله أو وقف ما لا يتضمن الوقف أو ابتدأ بما يخالف المعنى لوقع في اشكال، لذا يجب على القارئ ايصال النص بمفهومه ومضمونه ومشاعره الى الملتقي بأبهى صورة، وقد تضمنت الدراسة مبحثين المبحث الأول المفاهيم والكليات وفيه ثلاثة مطالب، المطلب الأول تعريف القرينة والوقف والوصل والابتداء، والمطلب الثاني اهمية علم الوقف والوصل والابتداء. والمطلب الثالث : اقسام الوقف والوصل والابتداء، أما المبحث الثاني فكان دلالة قرينة الوقف والوصل والابتداء على المعنى ، وقد بيّن البحث أن الوقف أو الوصل أو الابتداء كلها قرائن لها دور في بيان المعنى وتفسيره وتوضيحه فلا يستطيع أحد أدراك المعنى إلا بمعرفة ذلك.

الكلمات المفتاحية : قرينة ، الوقف ، الوصل، الإبتداء، الدلالة ، المعنى .

المقدمة

أهمية البحث واسباب اختياره : إن معرفة الوقف الوصل والابتداء امر مهم لقارئ القرآن الكريم ففيه فائدة كبيرة وعظيمة ؛ لأنها تدرك وتكشف المعاني التفسيرية للنص القرآني، فيعلم القارئ متى يقف أو يصل ومتى يبتدئ، وبذلك يظهر المعنى المراد من الآيات القرآنية ، كذلك وقد أولى العلماء أهمية كبيرة في دراسة وتتبع مواضع الوقف والابتداء في القرآن الكريم فمعرفة مواطن الوقف من اساسيات تلاوة القرآن الكريم؛ لما لها من آثر بالغ في فهم النصوص وادراك المعاني.

مشكلة الدراسة : إن الوقف يؤثر على معنى الكلام ، فأن تأثيره يكون على القارئ والسامع ، فأذا وقف القارئ على موضع كان الأولى وصله بما بعده وتغير معناه عند الوقف فسيتأثر فهم السامع، وكذلك السامع عندما يسمع الوصل والوقف عند القارئ، فيتأثر فهمه للمعنى وتفسيره للآية، وبالتالي تظهر دلالة قرينة الوقف والوصل والابتداء ودلالتهم على المعنى.

أهداف البحث:

1. تدبر كتاب الله عز وجل أداءً وتفسيرًا.
2. بيان ماهية الوقف والوصل والابتداء.
3. التعرف على اقسام الوقف والابتداء .
4. ايضاح قرينة الوقف والوصل والابتداء ودلالتهم على المعنى .

خطة البحث: اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مبحثين:

المبحث الأول المفاهيم والكليات وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول:تعريف القرينة والوقف والوصل والابتداء.

والمطلب الثاني: اهمية علم الوقف والوصل والابتداء.

المطلب الثالث : اقسام الوقف والوصل والابتداء.

المبحث الثاني:دلالة قرينة الوقف والوصل والابتداء على المعنى.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 121) 2023, pp. 501-517

المبحث الأول المفاهيم والكليات

المطلب الأول :تعريف القرينة والوقف والوصل والابتداء

ممّا لا شك أن من المسلمات البحثية والتي ينبغي أدراكها هو التعرف على المفاهيم وبذلك سأبين بما يلي :

فالقرينة لغةً : يذكر ابن منظور: القرينة على وزن فعيلة التي تأتي بمعنى الاقتران ويقال اقترن امرين وتقارنا ، وآتوا قراني اي مقترنين، ويقال قارن الامر بالامر واقترن بالشي وصاحبه ويقال قران الكواكب ، والقرين اي المصاحب.[1] . فالقرينة مأخوذة من قرن َالشَّيْء إِلَى الشَّيْء وَصله وشده إِلَيْهِ[2]. والذي يتضح أن المراد بالقرينة هي إشارة خفية توضح دلالة أرتباط جانبين ببعضهما ومصاحبتهما معاً.

القرينة اصطلاحاً : وهي التي تؤخذ من لاحق الكلام التي يدل على خصوص المقصود وسابقه وهي وايضا توضح عن المراد لا بالوضع.[3] أو "أمر يشير إلى المطلوب"[4].وبناء على ما تقدم فأن المراد من القرينة دلالة سابقة الكلام ولاحقه على المعنى أو الشيء المجهول المراد اثباته .

إما الوقف لغة : فهو الحبس والكف عن القول والفعل[5].

والوقف في اصطلاح القراء :" قطع الكلمة عما بعدها، مقدارا من الزمن، مع التنفس وقصد العودة إلى القراءة فى الحال ويكون فى اخر السورة، وفى آخر الاية، وفى أثنائها، ولا يكون وسط الكلمة ولا فيما أتصل رسمًا"[6] أو بتعبير مغاير "هو قطع الصوت على الكلمة القرانية زمنًا لكي يتنفس فيه القارئ عادة لنية استئناف القراءة اما بما قبل الكلمة الموقوف عليها أو بما يليها أو بها ، لا لنية الاعراض عنها"[7] . والذي يتجلى ممّا تقدم أن الوقف هو قطع القارئ صوته عند القراءة لأي سبب كان، كأن يكون لضيق النفس أو لطلب المعلم وقوفه أو لغرض اتمام المعنى المراد ، ولا يصح الوقف على وسط الكلمة قطعاً .

إما الوصل لغة :فهو(كلُّ شيءٍ اتَّصَلَ بشيءٍ فما بينَهما وُصْلَةٌ)[8].

وفي الاصطلاح : هو عبارة عن وصل الكلمة بما بعدها من غير تنفس وهو ضد الوقف[9].

والابتداء في اللغة :يقال: بدأت بالشيء بدءًا: بمعنى ابتدأت به، وبدأت الشيء أي: فعلته ابتداءً"[10] . وقال ابن فارس :" الباء والدال والهمزة من افتتاح الشيء، يقال بدأت بالأمر وابتدأت، من الابتداء"[11].ويتضح من التعريف اللغوي للابتداء هو بمعنى أوّل الشيء وبدايته.

الابتداء في عرف القراء :"هو الشروع اثناء القراءة بعد وقف أو قطع، فيتقدمه الاستعاذة ثم البسملة ؛ اذا كان بعد القطع أو كان الإبتداء من اوائل السور، وإذا كان من أثنائها، فالقارىء مخير في الاتيان بالبسملة، أو عدم الاتيان بها بعد الإستعاذة)[12]. ويتجلى من ذلك أن الابتداء اصطلاحاً هو الشروع في القراءة، أو استئنافها بعد توقف.

فالوقف والابتداء عند القرّاء: "هو فن عظيم يعرف به كيفية اداء القران، ويترتب عليه فوائد عدة واستنباطات كثيرة وبه تكشف معاني الايات، ويؤمن الإحتراز عن الوقوع في المشكلات"[13].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 121) 2023, pp. 501-517

المطلب الثاني :اهمية علم الوقف والوصل والابتداء

الوقف والابتداء هي من أهم موضوعات التجويد التي يجب على القارئ أن يعرفها، ويأخذها في الاعتبار قدر المستطاع في قراءته ، ويتعلمها من معرفته بالعلوم ، وتجعله مقتدر على أن يميز ما جاز وما يجوز منهما كعلوم التفسير وسبب الوحي والرسم القرآني والنحو والصرف والبلاغة. هذا لأن التوقف والبدء له فوائد عديدة للمستمعين والقراء تتلخص فى أمرين:

أحدهما: توضح المعنى القرآني للمستمع كلما كان القارئ أجدر على تحري ما كان حسن من أن يقف أو يبتدئ فى قراءته، وما يوضح المعنى المراد كلما حرص على ذلك.

والثاني: دلالة وقف القارئ فى تقدير درجات الوقوف جودة ورداءة، تبعاً لتفاوتهم فى فهم القرآن، ومقدار إحاطتهم بهذه العلوم، وقد أدرك العلماء الاقدمون ما للوقف والإبتداء من اهمية وفوائد، حتى أنهم كتبوا كتبا خاصة بهما ككتابى «التمهيد فى الوقف والابتداء» لابن هشام، و «منار الهدى»لأحمد بن عبد الكريم الأشموني، وغيرهما[14].

والأصل والاساس فى أهمية الوقف والابتداء لما ورد عن أم سلمة (رضـــي الله عنها) :"أن النبي (α) كان يقطع قراءتـه اية اية: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [15] ثم يقف: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف)[16]. فمن هنا أُسس جواز الوقف على رؤوس الآيات.

وقال تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾ [17] أي (أمر من الله تعالى له بأن يرتل القرآن والترتيل ترتيب الحروف على حقها في تلاوتها ، وتثبت فيها ، والحدر هو الاسراع فيها وكلاهما حسنان إلا أن الترتيل - ههنا - هو المرغب فيه)[18].

وعن أمير المؤمنين عليّ (A): "أنّه حفظ الوقوف وبيان الحروف: أي مـراعاة الـوقف الـتام والـحسن"[19] . وعن أبي بصير عن أبي عبد الله (A) في قوله تعالى :

﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾ . قال : « هو أن تتمكث فيـه، وتحسـن بـه صـوتك » [20].

فمقتضى الخطاب في ترتيل القران للرسول(α) ويراد به العموم والمفهوم لا تتسرع بالتلاوة وتمهل؛ لان الغرض من التلاوة التفكر والتدبر للمعاني ومقاصدها ، لينتفع باخذ الاحكام والموعظة من الوعد والوعيد، فيخاف من عذاب الله اثناء المعصية، والرجاء للثواب في الطاعة، وإلا فأن حركة اللسان والشفاه لمخارج الحروف وحدها غير مقصود من الغرض للقراءة بل لا بد من التدبر والتفكر [21].لذا فيكون المقصود للترتيل اقراه بفصاحة وتمهل في التجويد بحيث يكون النطق نطقاً صائبا صحيحا لكل الحروف ويفعل ذلك مترسلا[22] .

وقال ابن الأنباري: "من تـمام معرفة القران معرفة الابتداء والوقف؛ إذ لا يستطيع احد معرفة معنى الايات القرآنية الا لمعرفة الفـواصل فهذا ادل دليل على وجوب التعليم والتعلم"[23]. وقال أبو جعفر النحاس:"فقد صار في مـعرفة الـوقف ، والائتناف والتفريق بين المعاني فينـبغي لقارئ القرآن إذا قرأ أن يفهم ما يقرؤه، ويشغل قلبه به ويتفقد القطع والائتناف ويحرص على ان يفهم المستمعين في الصلاة الوضوء وغيرها، وأن يكون وقـفه عند كلام مستقر، أو شبيه به، وأن يكون ابتـداؤه حسنا، ولا يقف على مثل: ﴿ إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾[24]؛لان الواقف هاهنا قد أشرك بين الذين يسمعون ، وبين الموتى، والاموات لا يستجيبون و لا يسمعون وانما اخبر عنهم انهم يبـعثون"[25].

وهذا يعني أن علم الوقف والابتداء هما أحد أدوار المعنى، مع العلم أن المعنى يقود إلى مكان الوقف، وليس مثل علم التنغيم الآخر، فأنت بحاجة إلى ممارسة لسانك، لذا أن علم الوقف والابتداء من العلوم الهامة للقارئ وللمقرئ؛ إذ به تتبين وتفسر وكشف للمعاني، وهذا هو الهدف من هذا العلم[26]."فباب الوقف جليل الخطر عظيم القدر، إذ لا يستطيع احد معرفة معاني القرآن وكذلك الاستنباطات الفقهية الا بمعرفة الفواصل"[27].

وبالتالي لم نجد فى في المصحف الشريف –القران- وقفاً واجباً، بتركه يأثم القارئ ، ولا وقفاً محرم بفعله يأثم القارئ، وإنما ينظر تحريمها ووجوب الوقوف إلى ما يقصده القارئ منها، وما يترتب على الوقوف والابتداء من بيان المعنى المطلوب، أو ايهام غيره ممَّا ليس مرادا، وكل ما يثبت شرعا فى هذا الصدد هو سنة الوقوف على رؤوس الآيات، ويكره تركه عليها وجوازه ما عداها ما لم يوهم خلاف المعنى المراد[28].

والذي يتضح ممّا تقدم أن الوقف أو الوصل أو الابتداء كلها قرائن لها دور في بيان المعنى وتفسيره وتوضيحه فلا يستطيع أحد أدراك المعنى إلا بمعرفة ذلك.

المطلب الثالث : اقسام الوقف والوصل والابتداء

يقسم الوقف إلى أربعة اقسام

1. الوقف الاضطراري: فهو الذي يعرض للقارىء عند تلاوته بسبب انقطاع النفس ضرورًة أو ضيقه، أو العطاس أو نسيان أو أي عذر لا يمكنه من وصل الكلمات بعضها لبعض ، وفي هذه الحالة يجوز للقارى الوقف على أية كلمة، وإن لم يحصل اتمام المعنى ، وعندما تذهب الضرورة يرجع الى الكلمة التي وقف عليها إذ صلح الابتداء وإلا ابتدأ من أي كلمة قبلها يراها تصلح الابتداء بها[29]. وعندما تذهب الضرورة يرجع الى الكلمة التي وقف عليها إذ صلح الابتداء وإلا ابتدأ من أي كلمة قبلها يراها تصلح الابتداء بها

2. الوقف الاختباري: وهو الوقف الذي يحصل لغرض التعلم عندما يطلب الشيخ أو الاستاذ من الطالب الوقوف على كلمة ليختبره عن حكمها[30].

3. الوقف الانتظاري : وهو الوقف على الكلمة القرانية لمن يريد أن يضم أكثر من رواية من القراءات المختلفة، فيقف عند الكلمة؛ ليجمع عليها غيرها من أوجه القراءات العشر المتواترة[31].

4. الوقف الاختياري: ويراد منه وقف القارئ على أي كلمة باختياره ومحض إرادته[32]. ويقسم الوقف الاختياري إلى اقسام عدة :

أ- **الوقف التام**: هو الوقف على كلام تام في نفسه غير متعلق من جهة اللفظ والمعنى بما بعده وسمي الوقف التام؛ لان الكلام يتم به ويستغنى عمّا بعده ويوجد غالبا في أخر السور ، واواخر القصص[33]. ومثالها قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [34]، فالوقف على كلمة مفلحون وقف تام؛ وذلك لأن الكلام في نهايته عن المؤمنين، وما بعده يتكلم عن الكفار واوضاعهم مع الرسول ورسالته، فنلحظ هنا عدم وجود رابط معنوي أو لفظي العبارتين ، وفي ذلك يحسن الوقف عليه، والإبتداء بما بعده[35] ، ويقسم الى قسمين[36]:

- الوقف اللازم(المقيد): وهو الذي يستوجب لزوم الوقف عليه، والإبتداء بما بعده، ما لم يكن هنالك مانع من ذلك، فلو وصل بمّا بعده،لكان إيهام في للسامع لغيرالمعنى المراد، ومن أمثلته، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٧ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ ﴾ [37] فأذا لم نقف على مفردة العقاب ، لأصبح المعنى فيه إبهاماً، أي إن العقاب وشدته سيكون للفقراء المهاجرين. فهنا استوجب الوقف على كلمة العقاب والابتداء بالفقراء...وهذا النوع يسمى الوقف اللازم.

• الوقف التام (المطلق) : وهو الوقف الذي يستحسن الوقف عليه، ويستحسن الإبتداء بمّا بعده ومعنى ذلك أنه يُجز الوصل بما بعده، طالما ان الوصل لا يغير المعنى المراد، وهو الذي يكثر وجوده في رؤوس الايات، ومن أمثلته كقوله تعالى :﴿ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ ثم الإبتداء بقوله:

﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ [38].

ب- **الوقف الكافي:** وهو الوقف على كلام تام، تعلق وارتبط بمّا بعده معنى دون لفظ ، وسمي كافياً؛ للاكتفاء به عمّا بعده، ويحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده لكن الوقف عليه اولى من الوصل، ويعد من أكثر الوقوفات ورودا في القران الكريم[39]. ومثاله قوله تعالى: (وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)[40] ثم نبدأ، بقوله تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [41] وهذا يكثر فى الفواصل[42].

ت- **الوقف الحسن:** هو الذي يحسن ويفضل الوقف عليه، وذلك لتعلقه به من جهة المعنى واللفظ جميعا، كما ولا يحسن الابتداء بما بعده؛ [43]. أي أن يفصل بين جملتين تتصل كل منهما فى السياق للموضوع وفي اللفظ، في حين الجملة الاولى تفيد بذاتها، أما الاخرى فلا تفيد بذاتها ولا يفهم معناها إلا بتعلقها بالجملة الاولى؛ لوجود التعلق اللفظي. مثاله قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[44] فالوقف على الحمد لله حسن؛ وذلك لأنها الجملة ذو فائدة بذاتها،ولكن فلا يحسن الابتداء برب العالمين ؛ وذلك لوجود الرابط اللفظي؛ لأن كلمة (الله) موصوف و(رب) صفة ، فلا يمكن الفصل بين الموصوف والصفة ، لذلك يتوجب على القارئ إذ فصل وكان يريد الابتداء بالثانية فيجب عليه اعادة الجملة الاولى ، وهذا الوقف من المحسن الوقوف عليه، ولكن لا يحسن الإبتداء بمّا بعده[45]

ث- **الوقف القبيح**: وهو الوقف الذي لا يعرف المراد منه ولا يفهم؛ وذلك لتعلقه بما بعده من جهتي اللفظ والمعنى[46]. ومن امثلة ذلك الوقف على قوله تعالى : (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ) الوقف على كلمة المصلين وقف قبيح بل لا بّد على القارئ وصله بما بعده لتعلقه به ، ولا بُّد الوصل؛ لأتمام المعاني :﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ [47] فوقوف القارئ على كلمة المصلين يغير المعنى وينقصه[48].

أما اقسام الابتداء فيقسم إلى نوعين :

1. **الإبتداء الحسن**: وهو أن يبتدأ القارى بكلامًا مستقلاً في المعنى، بحيث لا يبدل ما اراده الله تعالى ولا يخالفه[49]. مثل البدء بأوائل الآيات﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [50] والبدء بحرف إن ﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [51].

الابتداء القبيح: ويراد منه ما يفسد المراد من النص ويغيره ويبدله ويحيله الى جاد القبح عند الابتداء به ، وفي ذلك تفاوت بدرجة القبح ،كالتعلق بما قبله من جهتي اللفظ والمعنى، كقوله تعالى:﴿ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[52] فهنا قبحاً في الابتداء، لعدم اتمام المعنى ، فيجب أن يبدأ بما قبله، وكذلك الابتداء بمفردة تغيير ما اراده الله تعالى كقوله:﴿ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ [53]﴿ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾[54] وقوله:﴿ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى ﴾[55] وقوله:﴿ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [56] وهذا الخطأ الجلي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 121) 2023, pp. 501-517

في الوقف والوصل والابتداء يعد أشد قبحا ، لذا يتوجب على القارئ تجنب ذلك ما استطاع من تدبر، لانه يفسد المعنى ويغيره[57].

ويمكن ايضا أن أوضح أهم العلامات المشار اليها في الوقف والابتداء في القرآن الكريم[58]

علامة الوقف	نوع الوقف	مثال قرآني	اسم السورة ورقم الاية
ج	وهي احدى العلامات التي وضعها العلماء للدلالة على جواز الوقف.	قال تعالى :﴿ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۖ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾	(الجاثية: 19)
صلى	وهي التي تدل على جواز الوقف مع أن الوصل أولى .	﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾	(الأحقاف: 9)
قلى	وهي التي تدل على أن الوقف أولى من الوصل.	﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴾	(الشورى: 46)
لا	وهي احدى علامات الوقف التي توضح وتدل النهي عن الوقف .	﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾	(المدثر: 31)
:. _ :.	علامة التعانق وهي التي تبين للقارى جواز أن يقف على أحد الموضعين دون الاخر، أي إذا وقف القارى على موضع امتنع الوقف على الاخر.	(قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ۗ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ)	(المائدة: 26)
ۘ	وهي التي بين لزوم القارى الوقف اثناء القراءة.	﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾	(الأنعام: 36)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 121) 2023, pp. 501-517

المبحث الثاني: دلالة قرينة الوقف والوصل والابتداء على المعنى.

ممّا لا شك أن علم الوقف والوصل والابتداء من العلوم التي تكشف بها دلالة ومعنى النص القرآني، فمعرفة مواضع الوقف يُظهر من بيان المعنى، فيصل ويقف ويبدأ القارئ بحسب ما يقتضي اللفظ والمعنى كل ذلك إلا بالاهتمام وتدبر المعاني، فالنظر الى الوقف يعين على التدبر، وأذا قرأ قارئ وابتدأ بمّا لا يحسن الإبتداء به أو الوقف على كلام لا يُعرف معنى الا بوصله بمّا بعدهِ فلقد يخالف امر الله بدعوته الى تدبر القران وادارك معانيه[59]. قال تعالى :﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ [60] فغاية القران الكريم ودعوته هو عمران للوجدان ويقظة للقلب بالايمان والتدبر والتفكر والتذكر ، وعدم تدبره تصبح القلوب مقفلة لا ترى النور ولا الاطمئنان[61].

ومن الامثلة التي أبيّن فيها دلالة قرينة الوقف والوصل والابتداء على المعنى، فيؤثر الوقف على المعنى، كما يؤثر المعنى على الوقف فمن المعلوم أن معاني الكلام لا بد أن يكون متعلقًا بعضه ببعض:

1. قال تعالى :﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [62] لما خرج النبي موسى(A) من مصر فوصل إلى ارض مدين ، وجد أن الناس يسقون أغنامهم بالماء إلا الفتاتين اللتين قيل إنهما بنات شعيب عليه السلام. قالوا له إن الخوف من الاختلاط بالناس مجتمعين سويًا هو الذي دفعهم إلى البدء في ري القطيع؛ لأن والدهم كان شيخًا ولا يستطيع فعل ذلك[63]."وعندما جاءته احدى البنتين، تخطو بخطوات تملها العفة والحياء، ويظهر منها أنها تستحي من الكلام مع شاب غريب : رجوعهما إليه بهذه السرعة، على غير ما اعتادتا عليه فقصتا عليه الخبر ، فأرسل خلفه فجاءته إحداهما تمشي على استحياء ، فلم تزد على أن قالت ان ابي يدعوك؛ ليجزيك اجر ما سقيت لنا"[64] . فمحل الشاهد في الاية الكريمة، لو قرأ القارئ قوله تعالى: (تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ) ووقف لظن مشيها كان باستحياء. ولو وصل القارئ قوله تعالى: ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ ﴾ لظهر دلالة الوصل من أن مشيها باستحياء وقولها ايضا، ،ولو ابتدأ بقوله (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي) ثم وقف ثم ابتدأ بقوله(عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ...) لظهرت دلالة الاستحياء في القول ، والذي يتضح والاليق بذلك في هذه القراءة أن تكون(فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ). ومن هنا تظهر دلالة قرينة الوقف والوصل والابتداء على المعنى والمراد من الاستحياء بحسب قول المفسرين أي سترت وجهها بثوبها أو بدرعها وقيل واضعة يدها على جبينها [65].ويقول ابو الليث السمرقندي في بحر العلوم في معرض بيانه للآية الكريمة :"فالوقف على: "تمشي" في حالة قوله بالحياء، فأما إذا كان "مشيها" على الحياء، فالوقف على استحياء، والقول بالحياء اشبه من المشي بالحياء، فكيفما يقف يجز بالمعنى"[66]. فالاستحياء ليس فقط المشي، بل قد تعني القول أيضاً؛ أي: على استحياء في المشي والقول، والمعنى يحتمل كلا الأمرين[67].

2. ومن الامثلة ايضاً التي توضح دلالة قرينة الوقف والوصل والابتداء على المعنى قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ [68]

• محل الشاهد في الآية الكريمة في ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخۡشَىٰ ﴾ فيحسن في هذه القراءة الوقف على (دَرَكًا) ثم البدء: (وَلَا تَخۡشَىٰ) على من قال بمعنى «ولست تَخۡشَىٰ ».

• اما اذا كان (تَخۡشَىٰ) في موضع الجزم، ثبتت الياء فيه، بلغة الذين يقولون: «لم اتيك»، فهنا الوقف غير حسن على (لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا) وذلك لأن (وَلَا تَخۡشَىٰ) نسق عليه[69].

3. وقد يكون الابتداء ببعض الايات غير واضح المراد على المتلقي ، ومن امثلة ذلك التي توضح دلالة قرينة الوقف والوصل والابتداء على المعنى قال تعالى :﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [70] فالوقف على (أو نصارى تهتدوا) وقف تام وكذلك الوقف على (وما كان من المشركين).[71] لكن لو قرأ القارئ قوله تعالى : (كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا) لكان المعنى فيه دعوة أن يكون الإنسان يهودياً أو نصارنيًا ليهتدي وبذلك يكون الابتداء بقوله(كونوا) غير تام والوقوف على كلمة (تهتدوا) كذلك.

قال أبو جعفر: "هذا ليس بتمام على مذهب سيبويه ، وله فيه قول حسن، وذلك انه لمّا قيل لهم: كونوا هودًا أو نصارى فكأنه قيل: أتبعوا اليهودية او النصرانية، فقالوا بل نتبع ملة إبراهيم، الكلام مربوط بعضُ ببعض، فلهذا لم يكن ما قبله تامًا، ومذهب الكسائي إن التقدير: بل يكون أهل ملة إبراهيم مثل ﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾[72] ، فعلى هذا أيضًا لم يكن ما قبله تمامًا، وقال ابو عبيدة (مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ) إغراء، فالى هذا القول سيكون الوقف على ما قبله كافيًا {حَنِيفٗا}، قطع كافٍ {وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ } وقفًا حسنًا"، ثم الوقف﴿ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾[73]) [74].

قال ابن عباس: (نزلت الآية في يهود المدينة : مالك ابن الصيف، وكعب بن الاشرف، ووهب ابن يهوذا، وابي ياسر بن اخطب؛ وفي اهل نجران من النصارى؛ وذلك عندما خاصموا المسلمين في امور الدين، تزعم كل فرقة انها احق بدين الله عز وجل من غيرها، فكانت تدعي اليهود: بأن نبيهم موسى افضل الانبياء، والتوراة افضل الكتب، وافضل الاديان ديننا، وانكرت عيسى والانجيل والنبي محمدا(α) والقران، والنصارى قالت: عيسى نبينا افضل الأنبياء والانجيل كتابنا افضل الكتب، وافضل الاديان ديننا، وانكرت وكفرت بمحمد(α) والقران. وكل واحد منهم قالوا للمؤمنين: اتبعوا ديننا، فلا دين الا ذلك، ودعوهم الى دينهم)[75].

وإيضاح المعنى إن اليهود قالت: اليهودية دين الحق ولا يتقبل الله غيرها؛ لأن كتابهم أفضل الكتب، وانبياهم افضل الانبياء والنصارى قالت كما قال اليهود بان نبيهم ودينهم أفضل الانبياء والدين والكتاب، ولو صحّ لما يقولون: لما كان ابراهيم مهتديا، وذلك لانه لم يكن يهوديًا ولا نصرانيًا، وهم متفقين على انه سيد الهدات وامامهم، ورد الله عليهم من ثم بقوله: (قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ) أي قل لهم: بل نتبع ملة ابراهيم، الذي لا ينازعون في هداه، فهي التي لا زيغ فيها ولا انحراف[76]. وقد يكون الابتداء ببعض الايات غير واضح المراد على المتلقي كقوله تعالى:

﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [77]

فلو ابتدأ القارئ في بداية الاية (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) فهي قراءة غير مقبولة ومبهمة وغير واضحة الدلالة ، فالوقف على (لعلكم تتفكرون) فهى رأس آية لكن تمام المعنى لا يفيد إلا بما بعده، فهما وقف حسن في ذاته ولكن تعلق بما بعده لفظا ومعنى[78]

4. ومن الامثلة ايضاً التي توضح دلالة قرينة الوقف والوصل والابتداء على المعنى قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [79]. فيحسن للقارى الوقوف على قوله (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ) والابتداء (وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ). وذلك لان وصل ﴿ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا ﴾ اثناء القراءة قد يوهم المعنى ويخالف الصواب والله أعلم ؛ لان الانبياء معصومون من الخطأ [80]،ولو قرأ قارئ – همت به وهم بها –لانتفت العصمة من جهة المعنى، كما أن في الكلام تأخير وتقديم –أي وهم بها لولا ان راى برهـان ربه[81] . وبالتالي تظهر دلالة قرينة الوقف والوصل والابتداء وتأثيرها على المعنى.

روى علي بن محمد الجهم ، قال :"حضرت مجلس المامون، وعنده الرضا علي بن موسى (%) ، فقال: له المامون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال: بلى قال فأخبرني عن قول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ فقال الرضا (A) : « لقد همت به ، ولولا ان راى برهـان ربـه لهمّ بِها ، لكنه كان معصومًا ، والمعصُوم لا يَهم بذنْب ولا يـأتيه "[82] .

5-الوقف على كلمة حَمَلته في قوله تعالى:﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾[83] في بيان معنى الإصر عدة أقوال منها[84]:

1. المراد بالإصر هو العهد الثقيل الذي حُمل على الأمم الماضية
2. وقيل: المشقة والتعب.
3. وقيل : الذنب الذي لا يقبل توبته.

والإصر في الاصطلاح هو كل عقد وعهد فهو إصر[85]

فلو قرأ القارئ ووقف على كلمة حملته لظهر المراد حمل الثقل للباري عز وجل –حاشاه- والأنسان، وهذا وقف قبيح يخالف الصواب ويفسد المعنى ، أما لو اضطر القارئ الوقف-الوقف الاضطراري- فيحسن الوقف على (كما) من باب الأولى، لتجنب من أن يكون المعنى، إن الله تبارك وتعالى حمل الاصر، فعلى القارى الحذر ،لذا تظهر قرينة الوصل والوقف والابتداء ودلالتهم على المعنى.

6-ومن الدلالات الدالة على الوقف والوصل والابتداء وأثرهم في التفسير، قال تعالى:﴿ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [86] فيحسن للقارى أن يقف على قوله(وَتُوَقِّرُوهُ) وهو وقف كافٍ، ويبتدئ بقوله: (وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا)؛ لأن التسبيح لا يكون

الا لله، ولو وصل القارئ: ﴿ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[87] فيفهم المتلقي بأن التسبيح كان لرسول الله (α) وهذا يخالف الصواب[88]. ويسمى ايضا وقف البيان او التمييز وهو ما يقصد منه بيان معنى لا يظهر إلا بالوقف عليه، وبالتالي فلو وصل لأوهم اشتراك الرسول(α) فيه [89]. ومنْ هنا تظهر دلالة الوقف والوصل والابتداء واثره في المراد.

وذكر الخالدي صاحب كتاب القرآن ونقض مطاعن الرهبان قولين في من عادت عليه الضمائر الثلاثة:

القول الاول: عود الضمير الى الرسول (α) في قوله (وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ) أي احترامه ونصره وتقديره وتوقيره ، والضمير في (وَتُسَبِّحُوهُ) يعود الى الله ؛ لأن التسبيح لله وحده، أما الواو فهنا حرف استئناف لا عطف؛ لأن تسبحوه غير معطوفَ على توقروه ، فالتوقير والتعزير للرسول(α) والتسبيح لله عز وجل.

القول الثاني: عودت الى الله تعالى الضمائر الثلاث ، وعطف الافعال على –لتؤمنوا- وبذلك يكون الايمان والتوقير والتسبيح والتعزير لله وحده من باب الأولى؛ لأن الانسان مأمور بالايمان والطاعة والتسبيح لله تعالى [90].

ويذكر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي إن عودت الضميرين(وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ) الى شخص الرسول(α) لأجل الدفاع عنه بوجه الاعداء والمتربصين بالسوء،وتعظيم شخصه الكريم وتوقيره ،وهذا القول رجحه صاحب التبيان الطوسي ،ومجمع البيان الطبرسي ،وعُد التفسير الاقرب في للواقع ؛ لان معنى التعزير في اصله المنع وذب الاعداء لدفاع عن الفرد ، وهذا لا يصح في شأن الله تعالى الا اذا حُمِلَ اللفظ على مجازه فحسب [91]. وبالتالي فالاولى أن يكون الوقف على كلمة توقروه لما عليه أكثر القراء.

والذي يتجلى ممّا تقدم إن علة الوقف هو تمام المعنى ، فلو وصل بما بعده لتوهم اتصال المعنى، كذلك القراء المهرة ينظرون أيضًا إلى جمالية الوقوف ونزاهة المعنى فهو يعتبر نوعية الحروف وإتقانه لها ، ويشبهون القارئ بالمسافر. والممر الذي يقيم فيه هو في المنزل الذي ينزل فيه المسافر ، فهما مختلفان تامة ، كافية ، حسن، مثل الفروق في الجمال والقدرة، لذا يتوجب عند الوقف والوصل والابتداء مراعاة للفظ وللمعنى.

النتائج والتوصيات

النتائج

1. إن الوقف على التام هو المطلوب والمراد، ويعد من أقل الوقوفات الموجودة في القرآن الكريم.
2. يترتب على الوقف والابتداء اثار في ايضاح المعنى وبيانه ،فإذا كان الوقف يغير المعنى لزم الوصل ، وإذا كان الوصل يغير المعنى والمفهوم لزم الوقف .
3. إن للوقف والابتداء أهمية كبيرة في توضيح وبيان القراءة للمستمع والقارئ، فالوقف الصحيح يؤدي إلى ايضاح المراد وفهمه ، أما الوقف غير الصحيح فسيغير المعنى ويشوه التلاوة وجمالها.
4. إن الاشارة الى علامات الوقف الابتداء في المصاحف هي عملية اجتهادية وضعها العلماء، كذلك يمكن الاستنباط بأن الوقف على رؤوس الآيات ليس كله وقفاً تامًا أو حسنًا فقد يكون قبيحًا

في بعض المواضع، لذا يتحتم على القارئ فهم المعنى وادراك المضمون ؛لكي يحسن الوقف والوصل والابتداء.

التوصيات

دعوة لطلبة العلم والقراء عامة إلى الاهتمام بعلم الوقف والأبتداء؛ لما له من دور في كشف المعنى ونظرًا لأهميته وعلاقته في تفسير كتاب الله عز وجل، وبذلك لكي يتم الامر تعبدًا واداء وفهماً.

الهوامش

(1) لسان العرب : ابن منظور: 13: ٣٣٦.
(2) ينظر: المعجم الوسيط : 2: ٧٣٠.
(3) الكليات : ابو البقاء:ص ٧٣٤.
(4) التعريفات : الجرجاني: ص١٧٤.
(5) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: الزَّبيدي: 24/ 469.
(6) العميد في علم التجويد: محمود بن علي بسّة: ص150.
(7) غاية المريد لعلم التجويد: عطيه نصر: ص222.
(8) العين: الخليل الفراهيدي : 152/7.
(9) ينظر: الوافي، لابن عبد السميع: ص154.
(10) الصحاح تاج اللغة: ابو نصر الجواهري: 35/1.
(11) مقاييس اللغة :ابن فارس: 212/1
(12) هداية القاري: عبد الفتاح عجمي: 392/1.
(13) البرهان في علوم القران: للزركشي: 342/1.
(14) ينظر: العميد في علم التجويد: محمود بن علي المصري:ص149.
(15) سورة الفاتحة: الاية :2.
(16)الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، 47/5برقم ٢٩٢٧. ابواب القراءات ، باب فاتحة الكتاب. والمستدرك على الصحيحين: للحاكم: كتاب التفسير من كتاب قراءات النبي (α) مما لم يخرجاه ، وقد صح سنده: 252/2برقم ٢٩١٠.
(17) سورة المزمل : من الآية : 4.
(18) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي: 10/ ١٦٢.
(19) الأربعون حديثا، الشيخ البهائي العاملي، ص ١٦٣
(20) الوسائل : الحر العاملي : أبواب قراءة القرآن ، 208/6.
(21) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية: ٤٤٦/7.
(22) ارشاد الاذهان الى تفسير القران، السبزواري النجفي، ص ٥٨٣
(23) منار الهدى ، أحمد بن عبد الكريم الأشموني المصري: 13/1.
(24) سورة الأنعام : من الآية : 36.
(25) القطع والائتناف: أبو جعفر النحاس: ص21.
(26) ينظر: المحرر في علوم القران: مساعد الطيار: ص252.
(27) الاتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي : 283/1.
(28) ينظر: العميد في علم التجويد: محمود المصري:ص150.
(29) هداية القاري، عبد الفتاح: 368/1.

(30) ينظر: الميزان في احكام تجويد القران: فريال العبد: 196.
(31) ينظر: القول السديد في علم التجويد: أبو الوفا: ص208.
(32) ينظر: فتح رب البريه: محمود سالم صفوت: ص86.
(33) التجديد في الإتقان والتجويد:أحمد محمود عبد السميع الحفيان: ص ١٢٣.
(34) سورة البقرة : الآية: 5.
(35) ينظر: الوقف القراني واثره في الترجيح: عزت شحاته ، ص19.
(36) ينظر: الميزان في احكام تجويد القران ، فريال زكريا، ، ص200.
(37) سورة الحشر : من الايتين : 7-8.
(38) سورة البقرة : من الآيتين : 46-47.
(39) ينظر: مدخل في علوم القراءات: السيد رزق الطويل: ص162.
(40) سورة البقرة : من الآية :3.
(41) سورة البقرة : من الآية : 4.
(42) ينظر: الوقف القرآني وأثره في الترجيح: عزت شحاته ، ص19.
(43) ينظر: المكتفى ، الداني: ص11.
(44) سورة الفاتحة: الاية :2.
(45) ينظر: اثر الوقف القرآني في الترجيح: شحاته ، ص20.
(46) ينظر: التحديد في الاتقان والتجويد: ابو عمرو الداني: ص117.
(47) سورة الماعون : الآيتان: 4-5.
(48) ينظر: التمهيد ، للجزري: ص175.
(49) ينظر: تيسير علم التجويد للمبتدئين، مصطفى حسين، ص ١٢٦.وغاية المريد: ص234.
(50) سورة التحريم : الآية :7.
(51) سورة البقرة : الآية :74.
(52) سورة المسد : من الاية: 1.
(53) سورة الممتحنة: من الاية:30.
(54) سورة المائدة : من الاية: 64.
(55) سورة يس: من الآية:22.
(56) سورة التوبة: من الاية: 30.
(57) غاية المريد في علم التجويد: عطية قابل: ص234.
(58) ينظر: القول السديد في علم التجويد، ص211. ورسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، ص101. ومعجم المصطلحات القرآنية ، ص14 .والمفيد في احكام التلاوة والتجويد، رافع العامري،ص80.
(59) ينظر: فضل علم الوقف ، الميموني: ص4.
(60) سورة محمد : الاية : 24.
(61) بلاغ الرسالة القرآنية، فريد المغربي الانصاري(ت ١٤٣٠هـ): ص42.
(62) سورة القصص : الآية : 25.
(63) ينظر: دروس عبد الله الجلالي: ص7.
(64)الأمثل ، الشيرازي : 12/ ٢١١.
(65) ينظر: جامع البيان، للطبري: 18/ ٢١٩. والرازي ابن أبي حاتم: تفسير القرآن العظيم: 9/ ٢٩٦٤.

(66)بحرالعلوم، للسمرقندي: 2/ ٦٠٤.
(67) ينظر: التفسير الثري، محمد الهلال : 63/20.
(68) سورة طه: الاية : 77.
(69)الايضاح الوقفِ ، للأنباري : 2/ ٧٦٩.
(70) سورة البقرة : الآية : 135.
(71) ينظر:الايضاح الوقفِ ، للأنباري: 1/ 534.
(72)سورة يوسف الاية 82.
(73)السورة والاية نفسها.
(74)القطع والائتناف،للنحاس، ص81.
(75)أسباب نزول القرآن،للواحدي، 69/44.
(76)تفسير المراغي، 1/ ٢٢٤.
(77) سورة البقرة : الآية :119-220.
(78)ينظر: القول السديد :أبو الوفا: ص208.
(79) سورة يوسف : الآية : 24.
(80) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء، الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، 2/ 721. المدارك التنزيل ،للنسفي، 2/ 103.
(81) ينظر: التفسير الكاشف، مغنية ، محمد جواد، 4/ ٣٠٣.
(82) البرهان في تفسير القرآن، البحراني ، السيد هاشم(1107هـ ،ج ١، ص مقدمة ٢٤.
(83) سورة البقرة :الاية 286.
(84) تفسير القران : للسمعاني، 289/1.
(85) الكليات : ابو البقاء:ص 122.
(86) سورة البقرة : الآية : 9.
(87) سورة البقرة : الآية : 9.
(88) ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا ،الداني، ص200.
(89) ينظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ابراهيم الدوسري، ص132.
(90)القرآن ونقض مطاعن الرهبان : صلاح الخالدي، 1/ ٣٦٧.
(91)الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، 16/ ٤٤٠. والطوسي ، التبيان في تفسير القرآن ، ٣١٨/9. الطبرسي ، تفسير مجمع البيان، 9/ ١٨٨.

المصادر والمراجع

القران الكريم
1. الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي : ت محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.
2. الأربعون حديثا، الشيخ البهائي العاملي، جامعة مدرسين حوزة علمية قم، 1431هـ.
3. ارشاد الاذهان في تفسير القران، الشيخ محمد السبزواري ، التعارف للنشربيروت، لبنان، ط1، 1998م.
4. اسباب نزول القرآن،ابو الحسن الواحدي(ت ٤٦٨هـ)، ت: كمال زغلول، دار الكتب للنشر العلمية – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.

5. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مكتبة اهل البيت.
6. إيضاح الوقف والابتداء، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، ت: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام النشر: ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.
7. بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي ، دار الكتب ، 1413هـ.
8. البرهان في تفسير القران، البحراني ، السيد هاشم(1107هـ) ، قسم الدراسات الاسلامية / مؤسسة البعثة - قم ، 1415هـ.
9. البرهان في علوم القران: بدر الدين الزركشي، محمد ابو الفضل إبراهيم دار إحياء لنشر الكتب العربية،لبنان ط1، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م
10. بلاغ الرسالة القرآنية؛ من أجل إبصار لآيات الطريق: فريد الأنصاري المغربي ت ١٤٣٠ هـ: الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة: الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
11. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، 2001م.
12. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي: مكتب الإعلام الإسلامي،قم، ط1، 1409هـ.
13. التجديد في الإتقان والتجويد:أحمد محمود عبد السميع الحفيان: دار الكتب العلمية – بيروت، ط2003/1
14. التحديد في الاتقان والتجويد: عثمان ابن سعيد أبو عمرو الداني: غانم قدوري حمد الناشر: مكتبة دار الأنبار - بغداد ، ط1 ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٨ م
15. التعريفات : علي بن محمد الجرجاني: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
16. تفسير القران الثري الجامع في الاعجاز اللغوي والبياني والعلمي: لمحمد هلال ، دار المعراج للنشر.
17. تفسير القرآن العظيم عبد الرحمن بن محمد ، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، ت: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز ، السعودية، ط3- ١٤١٩ هـ
18. التفسير الكاشف: محمد جواد مغنية: دار العلم للملايين - بيروت – لبنان، ط3، 1981
19. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط1، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.
20. التمهيد في علم التجويد: أبو الخير شمس الدين ابن الجزري: ت:د على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
21. تيسير علم التجويد للمبتدئين، مصطفى حسين، مكتبة عباد الرحمن ، مصر،ط1.
22. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جريرالطبري، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

23. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
24. دروس للشيخ عبد الله الجلالي: عبد الله الجلالي. دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
25. رسم المصحف وضبطه ، شعبان محمد إسماعيل ، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر،ط2.
26. تقسير القران ، منصور بن محمد السمعاني، ت: ياسر وغنيم ، دار الوطن للنشر ، السعودية ، ط1،1997م.
27. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ابو نصر الجواهري: : أحمد عبد الغفور، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط4 ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
28. العميد في علم التجويد: محمود بن علي بسّة المصري، ت: محمد الصادق قمحاوى، الناشر: دار العقيدة – الإسكندرية، ط1، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
29. العين: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، د مهدي المخزومي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
30. غاية المريد في علم التجويد: عطية قابل نصر: الناشر القاهرة ، ط7.
31. فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، صفوت محمود سالم، دار نور للنشر، السعودية، ط2، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
32. فضل علم الوقف والابتداء وحكم الوقف على رؤوس الايات :عبد الله علي الميموني : دار القاسم للنشر والتوزيع :الرياض:ط1: 2003م.
33. القرآن ونقض مطاعن الرهبان : الخالدي ، د صلاح عبد الفتاح ، دار النشر: دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
34. القطع والائتناف: أبو جعفر النحاس، ت: عبد الرحمن المطرودي، الناشر: عالم الكتب، السعودية، ط1، ١٩٩٢ م.
35. القول السديد في علم التجويد: أبو الوفا، الناشر: دار الوفاء – مصر ط3، ٢٠٠٣ م.
36. الكليات : أيوب بن موسى ، أبو البقاء (ت ١٠٩٤هـ) ، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت .
37. لسان العرب : محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت
38. مجمع البيان، الفضل بن حسن الطبرسي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت – لبنان، ط1، 1415.
39. المحرر في علوم القرآن: مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط2، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
40. مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، الدوسري، إبراهيم بن سعيد بن حمد، دار الحضارة، الرياض، 2008.

41. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد النسفي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
42. مدخل في علوم القراءات: السيد رزق الطويل (ت ١٤١٩هـ)، الناشر: المكتبة الفيصلية، ط1، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
43. المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري: ت: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤١١ – ١٩٩٠.
44. معجم المصطلحات القرآنية ، فانيامبادي عبد الرحيم، الناشر المكتبة الشاملة الاسلامية.
45. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى واخرون)، الناشر: دار الدعوة.
46. معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٩٧٩م.
47. المفيد في احكام التلاوة والتجويد، رافع العامري، دار المرتضى للنشر،ط1، 1442هـ، الكاظمية.
48. المكتفى في الوقف والابتداء ، الداني، عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، ت: محيي الدين رمضان، الناشر: دار عمار، ط1 ، ٢٠٠١ م.
49. منار الهدى في بيـان الوقف والابتداء: أحمد بن عبد الكريم الأشموني المصري، ت: عبد الرحيم الطرهوني، الناشر: دار الحديث - القاهرة، مصر، عام النشر: ٢٠٠٨
50. الميزان في احكام تجويد القران: فريال زكريا: دار الايمان – القاهرة.
51. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: عبد الفتاح المرصفي المصري: الناشر : مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة : الثانية.
52. الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم: أحمد محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
53. وسائل الشيعة، الحر العاملي(ت:1104) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان.
54. الوقف القرآني واثره في الترجيح: عزت شحاته محمد، الناشر: موسسة المختار، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 121) 2023, pp. 501-517

Abstract:

The research included the presumption of enduwment, connection, and initiution and ,their indication of the meaning. The main purpose of the scionce of endowmant and initiotion is to search for what is meant, in order for the appropriate meaning to be conveyed to the recipient. The reader must take the role of the interpreter during his reading, because he has a role in clarifying the meaning for the listener. Or the endowment of what does not include the endowment or the beginning of what contradicts the meaning, because it falls into forms, so the reader must communicate the text with its concept, content, and feelings to the recipient in the most dazzling way. The second is the impor ,tance of ,the scieence of cessation, connection and initiation. And the third requirement: the sec tions of endowment, connection, and initiation. for As the second topic the indication of the presumption of endowment, connection, and initiation on the meaning. The research read that stopping, connecting, or starting are all clues that have a role in clarifying, interpreting, and clarifying the meaning, so no one can understand the meaning except by knowing that.

Key words: Presumption, endowment, connection, beginning, significance, meaning.